مجلة العميد

Journal Homepage: https://alameed.alameedcenter.iq/
ISSN: 2227-0345 (Print) ISSN 2311-9152 (Online)

قاعدةُ الجري والانطباق وأثرُها في التفسير عند الإمامِ السّجادِ عليه السلام
دِراسَةٌ تأصيليّةٌ

مِيثَاقُ عَبَّاس هَادِي[1]

[1] جَامِعَةُ بَابِل / كُلِّيّة العُلُومِ الإسْلاَمِيّةِ / قِسْمُ عُلُومِ القُرآنِ، العراق؛ mithaqabas485@gmail.com
دكتوراه في علوم القرآن / أستاذ مساعد

تاريخ الاستلام:
١/ ٤/ ٢٠٢٦

تاريخ القبول:
٨/ ٥/ ٢٠٢٦

تاريخ النشر:
٣٠/ ٦/ ٢٠٢٦

الكلمات المفتاحية:
قاعدة الجري والانطباق، الإمام السَّجَّاد، التَّفسير، دراسة تأصيليَّة

السنة(١٥)-المجلد (١٥)
العدد (٥٨)
محرم ١٤٤٨هـ
حزيران ٢٠٢٦ م.

DOI:
10.55568/amd.v15i58.1-25

ملخص البحث:

وضع أهل البيت عليهم السلام قواعد عدَّة لتفسير القرآن الكريم في أجوبتهم التَّفسيريَّة، ومن أهمِّها قاعدة الجري والانطباق؛ لأنَّها تقوم بعمليَّة تحديد المصاديق والجزيئات للمفهوم الكُلِّي في الآيات الكريمة.

وقد كان للإمام السَّجَّاد عليه السلام أثره البالغ في كشف معاني القرآن بتحديد المصاديق الواقعيَّة التي تجعل القرآن حيًّا خالدًا، مواكبًا للزَّمن على ضوء الأخبار التَّفسيريَّة، والتي كشفت عن ارتباطها بمجموعةٍ من الأصول التَّفسيريَّة كحجيَّة الظهور، ونفي التحريف، والظاهر والباطن، والتأويل والتنزيل، والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، وغيرها من قواعد التَّفسير.

وقد جاء البحث ليكشف حقيقة العلاقة بين المذكورات على نحو الإيجاز؛ ولإثبات إمكانيَّة الاهتمام بالقاعدة في مجال التَّفسير المعاصر، على أساس النقد التاريخي والتَّفسيري؛ وأكَّد الباحث على أهميَّة دور الراسخين من آل محمَّد عليهم السلام، ومن تبعهم من أهل المعرفة، من الفقهاء والمفسِّرين، الذين بلغوا مراتب عليا في دراساتهم للعلوم الإسلاميَّة في التَّفسير وتطبيق القرآن الكريم على الواقع المعاصر.

CC BY NC

Rule of Textual Extension and Application and Its Impact on Interpretation According to Imam Al-Sajjad (Peace Be Upon Him) (Derivational Study)

Mithaq Abbas Hadi [1]

[1] University of Babylon / College of Islamic Sciences / Department of Quranic Sciences, Iraq;
mithaqabas485@gmail.com
PhD in Quranic Sciences / Assistant Professor

Received:
1/4/2026
Accepted:
8/5/2026
Published:
30/6/2026

Keywords:
Al-Jari Analysis, Presidential Resignation Speeches, Contrastive Analysis.

Al-Ameed Journal
Year(**15**)-Volume(**15**) Issue (**58**)
Muharram 1448 AH
June 2026 AD.

DOI:
10.55568/amd.v15i58.1-25

Abstract:

Ahlalbayt (Peace Be Upon Them) establish several rules for interpreting the Glorious Quran in their exegetical responses, foremost among which is the Rule of Textual Extension for it undertakes the process of defining the referents and particulars of the universal concept in the Ayats.

Imam al-Sajjad (Peace Be Upon Him) possesses a profound impact on uncovering the meanings of the Quran by defining the factual referents that render the Quran living, eternal, and concurrent with time in light of exegetical traditions. These traditions reveal their connection to a set of exegetical foundations, such as the authority of the prima facie meaning (Hujjiyyat al-Zuhur), the negation of alteration (Nafi al-Tahrif), the manifest and the latent (al-Zahir wa al-Batin), Tawil and revelation, and that consideration is granted to the generality of the expression rather than the specificity of the cause, among other rules of interpretation.

The research comes to reveal the reality of the relationship between the aforementioned points in a concise manner, and to establish the possibility of focusing on the rule within the field of contemporary interpretation on the basis of historical and exegetical critique. The researcher emphasizes the importance of the role of those firmly grounded in knowledge from the Progeny of Muhammad (Peace Be Upon Him and His Progeny) and those of knowledge, Fiqh, and exegesis who follow them, who have attained high ranks in their studies of Islamic sciences in exegesis and the application of the Glorious Quran to contemporary reality.

المقدِّمة

الحمد لله ربِّ العالمين وأشرف الصلاة وأتمِّ التسليم على حبيب إله العالمين نبيِّنا الأكرم الأمين محمَّد وآله الطيبين الطاهرين، وعلى صحبه المنتجبين، ومَن تبعهم بإحسان إلى يوم الدِّين.

سعى الباحثون من أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام كثيرًا إلى اكتشاف قواعد التَّفسير عند أهل البيت عليهم السلام، واستنطاق نصوصهم الشريفة للتأصيل لقواعد التَّفسير الأصيلة، ومن أهمِّها قاعدة الجري والانطباق، وهي من الموضوعات المهمَّة التي سعى الباحثون المختصون في الشأن القرآني في تطبيقها؛ لأنَّها تركِّز على استنطاق القرآن الكريم المعجزة الخالدة والدستور الإلهي الذي يجب العمل به؛ لكونه يسعى لتحقيق العدالة الإلهيَّة على الأرض.

وقد وضع أهل البيت عليهم السلام هذه القاعدة بمختلف الطرق والأساليب في أجوبتهم التَّفسيريَّة وغيرها؛ ليؤسِّسوا أصول التَّفسير، منها قاعدة الجري والانطباق؛ لأنَّها تقوم بعمليَّة تحديد المصاديق والجزئيَّات للمفهوم الكلِّي في الآيات الكريمة .

وقد كان للإمام السَّجَّاد أثره البالغ في كشف معاني القرآن بتحديد المصاديق الواقعيَّة التي تجعل القرآن حيًّا خالدًا مواكبًا للزمن على ضوء الاخبار التَّفسيريَّة، والتي كشفت عن ارتباطها بمجموعة الأصول التَّفسيريَّة كحجيَّة الظهور، ونفي التحريف، والظاهر والباطن والتأويل والتنزيل وعموم اللفظ، وغيرها من قواعد التَّفسير.

وقد جاء البحث تحت عنوان (قاعد الجري والانطباق واثرها في التَّفسير عند الإمام السَّجَّاد عليه السلام دراسة تأصيليَّة)، وقد جاء البحث في مجموعة من المباحث والمطالب، فكان المبحث الأوَّل بعنوان التَّفسير الروائي عند الإمام السَّجَّاد عليه السلام، وأثره في التأصيل لقواعد التَّفسير، والمطلب الأوَّل: اهتمام الإمام السَّجَّاد عليه السلام بالتَّفسير، التَّفسير الروائي عند الإمام السَّجَّاد عليه السلام وأثره في التأصيل لقواعد التَّفسير، وجاء المطلب الثاني لبيان تأسيس الإمام السَّجَّاد عليه السلام لقاعدة الجري والانطباق، وأمَّا المبحث الثاني فقد جاء بعنوان: تأصيل الإمام السَّجَّاد عليه السلام لقاعدة الجري والانطباق وتضمَّن المطلب الأوَّل: موارد التأصيل لقاعدة الجري والانطباق عند الإمام السَّجَّاد عليه السلام، والمطلب الثاني: أهميَّة القاعدة

وآثارها في أصول التَّفسير، وفي المطلب الثالث تحدَّثنا عن التطبيق الإجرائي لقاعدة الجري والانطباق عند الإمام السَّجَّاد، ثمَّ خُتم البحث بنتائجه، فالمصادر .

مشكلة البحث:

إنَّ موضوع قاعدة الجري والانطباق في روايات أهل البيت، ولاسيَّما عند الإمام السَّجَّاد لم يسلِّط الضوء عليها بما يتناسب وحقَّها في قواعد التَّفسير، وبيان علاقتها بالتأويل وقاعدة الالتفات، وتحديد موارد تطبيقها، بحسب اطِّلاعي والاستقراء الناقص، وجاء البحث ليعالج مشكلة، وكشف العلاقة بين المذكورات على نحو الايجاز؛ لإثبات إمكانيَّة الاهتمام بالقاعدة في مجال التَّفسير المعاصر، وتطبيق كُليَّات القرآن على مصاديقه على طول الزَّمان.

وما تميَّز به البحث هو دور الإمام في التأصيل للقاعدة وتطبيقاتها العمليَّة في الواقع المعاصر على نحو القطع واليقين، وكذلك تميَّز ببيان أثر الإمام السَّجَّاد في بيان أهميَّة القاعدة في إثارة المسلمين عند السؤال التَّفسيري في تضمين جوابه بأصول القاعدة وبيان علاقتها بقضيَّة سيِّد الشهداء؛ على أساس النقد التاريخي والتَّفسيري؛ ولإثبات كون القرآن حيًّا وله مفسِّر ومرجع يكشف هذه الحقائق، وليس لكلِّ أحد، وإنَّما يختصُّ بالراسخين بالعلم ومَن تبعهم من أهل المعرفة، من الفقهاء والمفسِّرين، ومن الذين بلغوا مراتب عُليا في دراساتهم للعلوم الإسلاميَّة .

الباحثُ

المَبْحَثُ الأوَّلُ

التَّفسير الروائي عند الإمام السَّجَّاد عليه السلام وأثره في التأصيل لقواعد التَّفسير

المطلب الأوَّل: اهتمام الإمام السَّجَّاد عليه السلام بالتَّفسير:

إنَّ القرآن الكريم حُجَّةٌ ومعجزة خالدة ومصدر أساس من مصادر التشريع والعقيدة والأخلاق، فهو منظومة معرفيَّة متكاملة لا يستغني عنها المسلم في عباداته ومعاملاته؛ لكونه الدستور الخالد الذي تضمَّن تعاليم الإسلام، فلا يجوز مخالفته ولا يردُّ حكمه أحدٌ ممَّن يلتزم بالإسلام دينًا وبمحمَّد صلى الله عليه وآله نبيًّا. ولذلك كانت دعوة أهل البيت عليهم السلام: إلى الالتزام به، والاسترشاد به وقراءته والحفاظ عليه، دعوة صريحة مؤكَّدة[1]. وفي الظروف التي عاشها الإمام زين العابدين عليه السلام، كان الحكَّام بصدد اجتثاث الحقِّ من جذوره وأُصوله ومنها القرآن، بقتل أعمدته وحفظته ومفسِّريه*.

وقد كان للإمام السَّجَّاد عليه السلام الأثر البالغ في نشر معارف القرآن تأصيلًا وتأسيسًا وتطبيقًا على صعيد الإجابة عن سؤال أو بيان وتفسير ودرس، ولدفع شبهة أو بيان حقيقة، فقد كان عليه السلام الأعلم في تفسير القرآن الكريم في زمانه، وقد استشهد علماء التَّفسير بكثير من روائع تفسيره، يقول المؤرِّخون: ((إنَّه كان صاحب مدرسة لتفسير القرآن، وقد أخذ عنه ابنه الشهيد زيد في تفسيره للقرآن))[2].

وأخذ عنه أيضًا ابنه الإمام أبو جعفر محمَّد الباقر عليه السلام في تفسيره الذي رواه عنه زياد بن المنذر** [3] الزعيم الروحي للفرقة الجارودية[4].

---

١ الجلالي، محمَّد رضا الحسيني. جهاد الإمام السَّجَّاد عليه السلام، ط١ (قم: مؤسَّسة دار الحديث، ١٤١٨هـ)، ٨٤.

٢ القرشي، باقر بن مهدي بن نصر شريف .موسوعة سيرة أهل البيت عليهم السلام: الإمام زين العابدين عليه السلام، ط١ (قم – إيران: دار المعروف، ١٤٣٠ هـ)، ١٥/ ٣٣-٣٨.

٣ الخوئي، أبو القاسم بن علي أكبر الموسوي. معجم رجال الحديث، ط١ (النجف: مؤسَّسة الخوئي الإسلاميَّة، ١٤١٣ هـ)، ٨ / ٣٣٥.

٤ القرشي، موسوعة سيرة أهل البيت: الإمام زين العابدين عليه السلام، ١٥/ ٣٣٩.

* مثل سعيد بن جبير، ويحيى بن أم الطويل، وميثم التمار، وغيرهم من شهداء الفضيلة، فلاحظ كتب التاريخ.

**زياد بن المنذر أبو الجارود الهمداني الحوفي الكوفي، تابعي زيدي أعمى، إليه تنسب الجارودية منهم" . و من أصحاب الصادق عليه السلام، قائلا: "زياد بن المنذر أبو الجارود الهمداني الخارفي الحوفي، مولاهم، كوفي تابعي"

ولاريب أن تصدِّي الإمام السَّجَّاد عليه السلام للوقوف في وجه المنع السلطوي، وقيامه بأمر رواية الحديث ونقله، ليس إلَّا تحدِّيًا صارخًا لأوامر الدَّولة الأمويَّة وسياستها المانعة من تدوين السُّنَّة المطهرة ونشرها. وكان يدعو إلى تطبيق السُّنَّة المطهَّرة، والعمل بها، فقد روي أنَّه عليه السلام قال: ((إِنَّ أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ مَا عُمِلَ بِالسُّنَّةِ وَإِنْ قَلَّ))[٥].

وكان يشكو من المكذِّبين لأحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يرويه عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله ويندِّد بمَن يستهزئ بها أمثال ضمرة بن سمرة*[٦]، فقد روى الكليني بسنده عن جابر: قالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام: ((ما نَدري كَيفَ نَصنَعُ بِالنَّاسِ؟! إن حَدَّثناهُم ما ندري، كيف نصنع بالناس؟! إن حدّثناهم بما سمعنا ما سَمِعنا مِن رَسولِ الله صلى الله عليه وآله ضَحِكوا، وإن سَكَتنا لَم يَسَعنا. قالَ: فَقالَ ضَمرَةُ بنُ مَعبَدٍ: حَدِّثنا. فَقالَ: هَل تَدرونَ ما يَقولُ عَدُوُّ الله إذا حُمِلَ عَلى سَريرِهِ؟ قالَ: فَقُلنا: لا. قالَ: فَإِنَّهُ يَقولُ لِحَمَلَتِهِ: ألا تَسمَعونَ؟ إنِّي أشكو إلَيكُم عَدُوَّ الله؛ خَدَعَني وأورَدَني ثُمَّ لَم يُصدِرني، وأشكو إلَيكُم إخوانًا واخَيتُهُم فَخَذَلوني، وأشكو إلَيكُم أولادًا حامَيتُ عَنهُم فَخَذَلوني، وأشكو إلَيكُم دارًا أنفَقتُ فيها حَريبَتي[٧] فَصارَ سُكأنَّها غَيري، فَارفُقوا بي ولا تَستَعجِلوا! قالَ: فَقالَ ضَمرَةُ: يا أبَا الحَسَنِ، إن كانَ هذا يَتَكَلَّمُ بِهذَا الكَلامِ، يوشِكُ أن يَثِبَ عَلى أعناقِ الَّذينَ يَحمِلونَهُ! قالَ: فَقالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام: اللّهُمَّ إن كانَ ضَمرَةُ هَزَأً مِن حَديثِ رَسولِ الله صلى الله عليه وآله، فَخُذهُ أخذَةَ أسَفٍ. قالَ: فَمَكَثَ أربَعينَ يَومًا ثُمَّ ماتَ، فَحَضَرَهُ مَولىً لَهُ، قالَ: فَلَمّا دُفِنَ، أتى عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام فَجَلَسَ إلَيهِ، فَقالَ لَهُ: مِن أينَ جِئتَ يا فُلانُ؟ قالَ: مِن جِنازَةِ ضَمرَةَ، فَوَضَعتُ وَجهي عَلَيهِ حينَ سُوِّيَ عَلَيهِ، فَسَمِعتُ صَوتَهُ وَالله أعرِفُهُ كَما كُنتُ أعرِفُهُ وهُوَ حَيٌّ ـ يَقولُ: وَيلَكَ يا ضَمرَةَ بنَ مَعبَدٍ، اليَومَ خَذَلَكَ كُلُّ خَليلٍ، وصارَ مَصيرُكَ إلَى الجَحيمِ، فيها مَسكَنُكَ ومَبيتُكَ وَالمَقيلُ. قالَ: فَقالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام: أسأَلُ اللهَ العافِيَةَ! هذا جَزاءُ مَن يَهزَأُ مِن حَديثِ رَسولِ الله صلى الله عليه وآله))[٨].

---

٥ البرقي، أحمد بن محمد بن خالد .المحاسن، المحقِّق جلال الدين (قم: دار الكتب الإسلاميَّة، ١٣٧١ش)، ٢٢١، ح ١٣٣.

٦ الشاهرودي، علي بن محمَّد النمازي المشهدي .مستدرك سفينة البحار، تحقيق الشيخ حسن الشاهرودي، ط١ (قم: مؤسَّسة النشر الإسلامي، ١٤١٨ هـ)، ٢ / ٢٢٨.

٧ الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد .الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، تحقيق عطار أحمد عبدالغفور، ط ٤ (بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧ هـ)، ١/ ١٠٨.

٨ الكليني، محمد بن يعقوب. الكافي، تحقيق: مركز احياء التراث في دار الحديث، ط١ (قم: دار الحديث، ١٣٨٧ش)، ٣ / ٢٣٤.ح ٤.

* اختلف في اسم والده بين ابن سعيد أو ابن معبد، ولكن "ابن سعيد" مات بعد سنة ١٢٠هـ ولكن الرواية صرّحت بأنَّه مات بعد أربعين يومًا من دعاء الإمام عليه السلام، واحتمل بعضهم أنَّه ضمرة بن سمرة لورود هذه الرواية مع تفاوت في المتن في بعض النصوص الروائيَّة، وفيها "ضمرة بن سمرة" ولكنَّه أيضًا مجهول. واحتمل المحقّق التستريّ كونه "ضمرة بن سمرة بن جندب"، وهو أيضًا اقتدى بأبيه في اللئامة. وعلى أيِّ حال هذا الرجل مجهول.

وفي الحديث دلالة أنَّ الميِّت سيرى جزاءَ اعتقاده؛ لإنكاره أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله، ولذلك نجد العلماء الأتقياء يحاولون عدم تضعيف الحديث، والبحث عن قرائن تساعدهم على العمل بمضمونه، جزاهم الله خيرًا .

وروى الزُّهريُّ قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: ((آيات القرآن خزائن العلم، فكلَّما فتحت خزانة ينبغي لك أن تنظر ما فيها))[٩]، وقال عليه السلام: ((منْ ختم القرآن بمكَّة لم يمت حتَّى يرى رسول الله صلى الله عليه وآله، ويرى منزله في الجنَّة))[١٠].

ويؤكِّد الإمام عليه السلام أنَّ مجالسة القرآن الكريم مجالسةً لله تعالى، وهي تغني عن غيره من البشر، يقول عليه السلام: ((لو مات مَنْ ما بين المشرق والمغرب ما استوحشتُ بعد أن يكون القرآن معي))[١١]؛ لأنَّ في القرآن من المواعظ ما إذا اتَّعظ به استغنى عن غير الله في كلِّ ما يحتاج إليه، وإن لم يستغن بالقرآن فما يغنيه شيء.

وفي حديث الإمام السَّجَّاد عليه السلام دلالة على أنَّ التعلُّق بالله تعالى، هو أساس الكمال الروحي للإنسان، ولا يكون إلا بالتربية النفسيَّة الصَّالحة والتجرُّد عن الدُّنيا الفانية بما فيها من متعلِّقات تقيد كمال الإنسان الحقيقي.

وأمَّا سلوك الإمام السَّجَّاد عليه السلام فقد كان كسلوك جدِّه رسول الله محمَّد صلى الله عليه وآله؛ إذ جعل القرآن أمامه حتَّى كأنَّه قرآن يمشي على الأرض، فكان سلوكه عليه السلام نبراسًا يضيء للبشريَّة، فقد كشفت السِّيرة العمليَّة على تجلِّيّ القرآن الكريم في حياته اليوميَّة، فكان عليه السلام مرجعًا في علوم القرآن ومعارفه، يسأله كبار قراء القرآن: قال الزهري: سألت علي بن الحسين عليه السلام: عن القرآن؟ فقال: ((كتاب الله، وكلامه))[١٢].

---

٩ الكليني، ٢/ ٦٠٩.

١٠ الكاشاني، محمد بن مرتضى. المحجة البيضاء، تحقيق :الشيخ علي أكبر الغفاري، ط١ (طهران: مكتبة الصدوق، ١٣٣٩ش)، ٢/ ٢١٥.

١١ الكاشاني، ٢/ ٦٠٢.

١٢ ابن منظور، تاريخ دمشق ومختصره، المحقق: روحية النحاس و رياض عبد الحميد، ط١ (دمشق: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، ١٤٠٢ هـ)، ١٧/ ٢٤٠.

ومحور حركة الإمام السَّجَّاد﵇ القرآن الكريم في مختلف المتغيرات الاجتماعيَّة والسياسيَّة والاقتصاديَّة والأخلاقيَّة؛ لأنَّ القرآن الكريم هو الدستور الذي ينظِّم حركة الإنسان ويعالج مشاكله.

ولو أردنا التَّعرُّف على مرويَّات الإمام السَّجَّاد﵇ في التَّفسير؛ لاسيَّما تطبيقه لقاعدة الجري والانطباق، فلا ينبغي للباحث أن يكتفي بما رواه الإمام السَّجَّاد﵇ مباشرة؛ بل لابدَّ من الاهتمام بجميع ما رُوي عن الإمام الباقر﵇، وبقيَّة الأئمَّة﵈ أيضًا، بدلالة أنَّ أحاديث كلِّ واحد منهم هي أحاديث أبيه عن جدِّه﵈، هذا لو التزمنا بطريقة الإسناد.

وفي هذه الدِّراسة سنكتفي بما رواه الإمام السَّجَّاد﵇ بطرقه الخاصَّة مباشرة، وقد ذكرت بعض الأبحاث مؤخَّرًا أنَّ مرويَّات الإمام﵇ قد بلغت أكثر من ١٧٠٠ حديثًا في مختلف المعارف الإسلاميَّة[١٣].

ومن أهمِّ قواعد التَّفسير عند الإمام السَّجَّاد﵇ التي اعتمدها في بيان دلالات القرآن الكريم الكليَّة واسقاطها على الواقع المعاصر وبيان مقاصد كليَّة في الشريعة والعقيدة قاعدة الجري والانطباق.

المطلب الثاني: تأسيس الإمام السَّجَّاد﵇ لقاعدة الجري والانطباق

أوَّلًا: تعريف الجري والانطباق:

١-: الجري لغة: قال ابن منظور (ت ٧١١هـ): ((جَرَّيْتُ جَرِيًّا واسْتَجْرَيْتُ جَرِيًّا أَي اتَّخَذْتُ وَكِيلًا، سُمِّيَ الوكيلُ جَرِيًّا؛ لأَنَّه يَجْري مَجْرَى مُوَكِّل))[١٤]. ومعنى الجري اصطلاحًا: عن ((انطباق ألفاظ القرآن وآياته على غير ما نزل فيه))[١٥].

٢-تعريف التطبيق اصطلاحا هو: ((العناية بإمكان الوصول إلى ما خفي من المعاني أو ما خفي من المصاديق بعد التوجّه إلى المعاني الظاهرة الحاصلة من الألفاظ المفردة وتراكيبها، ومن ثمَّ بيان بعض التأويلات ورفض بعضها))[١٦].

---

١٣ الأعرجي، علي عباس. النصُّ القرآني في التُّراث الحديثي للإمام السجاد﵇، ط١ (كربلاء: دار الوارث للطباعة، العتبة الحسينيَّة المقدسة، ١٤٤٦ هـ)، ٢٤٩.

١٤ ابن منظور، محمَّد بن مكرم بن علي .لسان العرب، ط٣ (بيروت: دار صادر، ١٤١٤ هـ)، ١٤ / ١٤٣.

١٥ المبيدي، محمَّد فاكر. قواعد التفسير لدى الشيعة والسُنّة، ط١ (قم: المجمع العلمي للتقريب بين المذاهب، ١٤٢٨ هـ)، ٣٠١.

١٦ التميمي، مازن شاكر. أصول وقواعد التفسير الموضوعي للقرآن، ط١ (العتبة الحسينيَّة المقدَّسة، قسم الشؤون الفكريَّة والثقافيَّة، ١٤٣٦ هـ)، ٢٧٧.

ثانيًا: أدلَّة القاعدة:

١ – القرآن الكريم: وهي مجموعة من الآيات الكريمة منها قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ (آل عمران: ٨)، وهي صريحة في أنَّ القرآن له مرتبة من الفهم غير مرتبته الظاهريَّة، وهي الباطنيَّة التي تنطبق على كلِّ فردٍ من الأفراد، ومصاديق الزَّمان الطوليَّة. ومنها قوله تعالى: ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ* سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ (القدر: ٤).

فنزول الملائكة في كلِّ ليلة قدر، لابدَّ من نزولها على معين محدد، وذي شأن كبير ليس كبقيَّة الناس، والآية لم تحدده؛ ولكن الروايات الشريفة دلت على أنَّه إمام لكلِّ زمان تتنزل عليه الملائكة بالأحكام والتقديرات الإلهيَّة فيما يتعلَّق بطلبات المؤمنين ليلة القدر، فهي دليل على انطباق الآية على أفراد طوليَّة في كلِّ زمان لهم شأن عظيم، ولا يكون إلَّا المعصوم.

ويجد القارئ كثيرًا من الآيات الكريمة المحذرة والمرشدة على أهميَّة التدبر في القرآن الكريم كسورة الفاتحة التي تجعل المؤمن يسأل عن مصاديق الضالين والمغضوب عليهم في كلِّ زمان وعصر، فلا شكَّ يكون الجواب أنَّ المصداق الأكمل اليهود مغضوب عليهم في كلِّ زمانٍ لهم فئة تظهر كالكيان الغاصب لفلسطين، والضالين النَّصارى الذين يؤيِّدون هذا الكيان الغاصب كالشيطان الأكبر أمريكا .

ويرى السيِّد الشهيد محمَّد باقر الحكيم (ت ١٤٢٤هـ) أنَّ من أدلَّة القرآن على قاعدة الجري الاعتبار بالقصص القرآني كقول تعالى: ﴿لَقَدْ كانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبابِ﴾ (يوسف: ١١١)[١٧]، قال الحكيم: ((ومن هنا نجد القرآن الكريم يحاول أن يعالج من خلال القصَّة الواقع الذي كان يعيشه المسلمون في زمن النبي، فيذكر ما يتطابق من الأحداث مع هذا الواقع من ناحية، كما يعالج الواقع الذي تعيشه الأجيال والعصور الإنسانيَّة المستقبليَّة من ناحية أخرى))[١٨] .

١٧ الحكيم، محمد باقر بن محسن الطباطبائي. القصص القرآني، ط٢ (قم: المركز العالمي للدراسات الإسلامية، ١٣٧٤ش)، ٣٥.
١٨ الحكيم، ٣٥.

ويؤكِّد الحكيم أنَّ أحاديث الجري والانطباق ينطبق ((على القصص والأحداث ذات العلاقة بالأنبياء وأقوالهم أو بالتاريخ الماضي، إنَّما هو بلحاظ هذا البعد والصفة في القصَّة القرآنيَّة. ولعلَّ قوله تعالى في الآية السابقة من سورة يوسف: ﴿لَقَدْ كانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبابِ﴾... إشارة إلى هذه الصفة في القصص القرآني))[١٩].

٢- السُّنَّة المطهرة:

جاء استعمال مادَّة الجري في النصوص الشريفة عن أهل البيت عليهم السلام، كقول الإمام الباقر عليه السلام: ((ولكن القرآن يجري أوَّله على آخره ما دامت السماوات والأرض))[٢٠]، وقوله عليه السلام: ((ظهره تنزيله وبطنه تأويله، منه ما مضى ومنه ما لم يكن بَعْدُ، يجري كما يجري الشمس والقمر، كُلُّ ما جاءَ منه شيءٌ وقع))[٢١].

وقد ورد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ((إنَّ القرآن حيٌّ لم يمُت، وإنَّه يجري كما يجري الليلُ والنَّهارُ، وكما تجري الشمسُ والقمرُ، ويجري على آخرِنا كما يجري على أولِنا))[٢٢]، وعن أبي جعفر عليه السلام في تفسير قولِه تعالى: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال عليه السلام: "عليٌّ الهادي، ومنَّا الهادي"، فقلت: فأنتَ جعلتُ فداك الهادي؟ قال عليه السلام: ((صدقت إنَّ القرآن حيٌّ لا يموت، والآية حيَّةٌ لا تموت، فلو كانت الآية إذا نزلت في الأقوام وماتوا ماتت الآية لمات القرآنُ؛ ولكن هي جارية في الباقين كما جرت في الماضين))[٢٣].

وعن أبي جعفر عليه السلام: ((ولو أنَّ الآية إذا نزلت في قومٍ، ثمَّ مات أولئك ماتتْ الآيةُ لما بقيَ من القرآن شيءٌ؛ ولكنَّ القرآنَ يجري أوَّلُه على آخره ما دامت السماوات والأرض، ولكلِّ قومٍ يتلوها هم منها من خيرٍ أو شرٍّ))[٢٤].

ولذلك نجد أنَّ أهل البيت عليهم السلام قد وضعوا هذه القاعدة الكليَّة للتفسير التي تتناسب مع طبيعة خلود القرآن الكريم وصلاحه لجميع الأجيال؛ ولكن تطبيقه على مصاديقه الحقيقيَّة

١٩ الحكيم، ٣٥.
٢٠ الكليني، الكافي، ٤ / ٦٦٠.
٢١ الفيض الكاشاني، محمد بن مرتضى . التفسير الصافي، تحقيق الشيخ حسين الأعلمي، ط٢ (قم: مؤسسة الهادي، ١٤١٦ هـ)، ١/ ٢٩.
٢٢ العياشي، محمد بن مسعود .تفسير العياشي، تحقيق: رسولى محلاتى، سيد هاشم، ط١ (طهران: المطبعة العلمية، ١٣٨٠ش)، ٢ / ٢٠٤ ح ٦.
٢٣ الكليني، الكافي، ١ / ٤٧٢.
٢٤ الكليني، ١/ ١٠.

على طول الزَّمان يحتاج بيانها إلى المعصوم، يقول العلَّامة السيِّد الطباطبائي(ت ١٤٠٢هـ): ((واعلم أنَّ الجري وكثيرًا ما نستعمله في هذا الكتاب اصطلاح مأخوذ من قول أئمَّة أهل البيتعليهم السلام ... وهذه سليقة أئمَّة أهل البيتعليهم السلام، فإنَّهمعليهم السلام يطبقون الآية من القرآن على ما يقبل أن ينطبق عليه من الموارد، وإن كان خارجًا عن مورد النزول، والاعتبار يساعده...))[٢٥].

ولذلك يمكن تفسير قاعدة الجري والانطباق بأنَّها: ((جريان تأويل الآيات القرآنيَّة ببيان الأئمَّة المعصومينعليهم السلام بما يتناسب والواقع المعاصر على نحو القطع واليقين))، ويؤيِّده قوله تعالى: ﴿وَما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاّ اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ (آل عمران:٧) وهو الأقرب للأخبار الشريفة ومتصيّد منها.

المبحث الثاني

تأصيل الإمام السَّجَّادعليه السلام لقاعدة الجري والانطباق

المطلب الأوَّل: موارد التأصيل لقاعدة الجري والانطباق عند الإمام السَّجَّادعليه السلام

لقاعدة الجري والتطبيق في التَّفسير موارد ذكرها الإمام السَّجَّاد في أخباره التَّفسيريَّة بحسب الاستقراء، يمكن الإفادة منها في التَّفسير وتطبيقاته الواقعيَّة وهي:

المورد الأوَّل: القصص القرآني: تمثِّل القصص القرآني مورد أساس، والمادَّة الأوليَّة لقاعدة الجري والانطباق عند أهل الإمام السَّجَّادعليه السلام، وقد كانعليه السلام يستشهد بالقصص القرآني؛ لإثبات حقيقة مستقبليَّة أو حدث تاريخي؛ ليكشف العلاقة الترابطيَّة بين الماضي والحاضر والمستقبل على أساس أنَّ القصَّة تمثِّل قانونًا حاكمًا على مجريات الأحداث، ويؤكِّد على كونهِ سُنَّة تاريخيَّة تنطبق على أفراد وأمم على مرِّ التاريخ، فالمجتمعات الإنسانيَّة تنطبق عليها القوانين الإلهيَّة الثابتة .

فتفسير القصص القرآنيَّة عند الإمامعليه السلام كان يستشهد ويستدلُّ بها، وعندما يجد مناسبة يعرِّج على تطبيقها على الواقع المعاصر والحالة الاجتماعيَّة المتردِّية التي كان يعيشها المسلمون[٢٦].

٢٥ الطباطبائي، محمَّد حسين. الميزان في تفسير القرآن، ط٣ (قم: منشورات إسماعيليان، ١٣٩٣ش)، ١/ ٤١.
٢٦ الجلالي، جهاد الإمام السجّادعليه السلام، ٨٧.

وكأنَّه يريد أن يؤسِّس إلى جواز الاستدلال بآيات القصص لإثبات أحكامٍ كليَّة عقديَّة أو شرعيَّة، وإن كانت من قصص الأنبياء التي تتضمَّن بعض شريعة الأنبياء، وشرع مَنْ قبلنا التي هي محلُّ خلاف بين الأصوليين[٢٧]. ويضع منهجًا نقديًّا للأحداث التاريخيَّة التي مرَّ بها أهل البيت عليهم السلام من قتل الإمام الحسين عليه السلام، واغتصاب الخلافة الإلهيَّة وإضلال النَّاس عن المنهج الإسلامي الأصيل؛ ولا سيَّما في مجال العقيدة .

ومثال على ذلك تفسيره عليه السلام لقصَّة مَنْ مسخهم الله تعالى قردة من بني إسرائيل، ومعلِّلا سبب المسخ والاستصال قال عليه السلام: ((إنَّ الله تعالى مسخ أُولئك القوم، لاصطيادهم السمك. فكيف ترى عند الله تعالى يكون حال مَنْ قتل أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وهتك حريمه؟ إنَّ الله تعالى، وإن لم يمسخهم في الدُّنيا، فإنَّ المعدَّ لهم من عذاب الآخرة أضعاف أضعاف عذاب المسخ))[٢٨]. ليبيَن أنَّ قتل الحسين عليه السلام وأهل بيته مخالفة لله تعالى بعدم مودَّة أهل البيت عليهم السلام وقتلهم، وهو أعظم من مخالفة بني إسرائيل لله تعالى في اصيادهم للسَّمك بالحيلة .

إنَّ تصدِّي الإمام زين العابدين عليه السلام لهذه القضايا، لاشكَّ أنَّه أكثر من مجرَّد تعليم وتفسير للقرآن الكريم؛ بل هو تطبيق له على الحياة المعاصرة، وتحريك للأفكار ضدَّ الوضع الفاسد الذي تعيشه الأمَّة، ولا ريب أنَّ الحكَّام يعتبرونه تحدِّيًا سياسيًّا لخلافتهم[٢٩].

المورد الثاني: المفاهيم الكليَّة للمفردة القرآنيَّة:

اهتمام الإمام السَّجَّاد بدلالة المفردة القرآنيَّة، ويظهر ذلك في تطبيق قاعدة الجري والانطباق فيما تتضمَّنه المفردة من دلالة عامَّة وكليَّة، ومثاله تفسير (الصراط المستقيم) برسول الله صلى الله عليه وآله، أو أحد الأئمَّة عليهم السلام، فهذا من التَّفسير بالجري والانطباق لبيان أكمل المصاديق لحقيقة الصراط المستقيم، وهو رسول الله صلى الله عليه وآله، فهي تعدُّ قرينة صارفة عن التخصيص والتقييد للآية الكريمة في مورد محدَّد، وهنا يظهر أثر الإمام السَّجَّاد عليه السلام في مواجهة التيارات الفكريَّة المنحرفة التي تحاول تقييد القرآن بالتاريخانيَّة والزمكانيَّة من طريق لأسباب النزول أو غيرها .

---

٢٧ الحكيم، محمد تقي بن محمد سعيد الطباطبائي. الأصول العامَّة للفقه المقارن، ط٢ (قم: مؤسسة آل البيت عليهم السلام للطباعة والنشر، ١٤٠٠هـ)، ٤١٥ ـ ٤٢١.

٢٨ الطبرسي، أحمد بن علي. الاحتجاج، تحقيق: محمَّد باقر الخرسان، ط١ (مشهد: دار المرتضى، ١٤٠٣ هـ)، ٢/ ٣١٢.

٢٩ الجلالي، جهاد الإمام السجَّاد عليه السلام، ٨٧.

ومثله في تفسير مفردة (الفرقان) في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (الانفال:٢٩)، فقد ذكر الطوسي(ت ٤٦٠هـ) الأَقوال في معاني (الفرقان)، وهي: (الهداية، والمَخْرج والنَّجاة، والفتح، والنَّصر)[٣٠]، وهذه الأقوال كلها محتملة وداخلة في معنى الفرقان، فذكرها الطوسي ولم يُرَجّح واحدةً منها لعدم وجود ميزة في التَّرجيح عنده. ومثله اختلاف القراءة التي لا تضرُّ بمعنى الآية الكريمة؛ بل تعطي معنًى واحدًا[٣١].

وفي هذا الصَّدد يؤكِّد السيِّد السبزواري(ت١٤١٣هـ) في البحث الروائي: أنَّ الأخبار التَّفسيريَّة هي من باب التطبيق[٣٢]، ولا يمنع انطباق الآية على غيرها من المصاديق مع وجود الصِّفات التي تنطبق عليها دلالة الآية الكريمة .

والظاهر أنَّ أكثر المرويَّات التَّفسيريَّة ليست في مقام التَّفسير، وإنَّما هي لتطبيق الآية على بعض مصاديقها فهي تكشف عن العلاقة بين المفاهيم الكليَّة في القرآن وأفراده الطوليَّة على مرِّ التاريخ؛ لأنَّ التَّفسير هو بمعنى بيان معاني الألفاظ والجمل القرآنيَّة، والدليل على ذلك أنَّ مثل هذه الرِّوايات تطبيقيَّة ومفاهيم عامَّة لها مصاديق كثيرة، وذكر مصداق واحد لا يعني أبدًا عدم انطباق المفهوم الجامع على سائر المصاديق، إلَّا أن يكون هناك دليل على الانحصار[٣٣].

المورد الثالث: تفسير المتشابهات القرآنيَّة (التَّأويل):

إنَّ معرفة المتشابه القرآني يحتاج إلى تأويله، وهو عند الإمام السَّجَّادعليه السلام يرجع إلى أمرين:

الأوَّل: من قبيل التأويل المقابل للتنزيل؛ الذي لا علاقة له بالألفاظ؛ بل من تفسير المعنى الباطني، وهو من خصاص الراسخين في العلم من آل البيتعليهم السلام .

الثاني: وهو من مصاديق الألفاظ القرآنيَّة وجري المضمون الكُلِّي المستفاد من الآية على مصاديقه الطوليَّة الحادثة في عمود الزَّمان طي القرون وخلال الأعصار، وهو من قبيل

٣٠ الطوسي، محمَّد بن الحسن. التبيان في تفسير القرآن (بيروت: إحياء التُّراث العربي، ١٢٠٩هـ)، ١/ ١٠٧-٢٤٢.
٣١ ابن الجزري، محمَّد بن محمَّد بن يوسف. النشر في القراءات العشر، تحقيق : علي محمَّد الضباع، ط٢ (بيروت: المطبعة التجارية الكبرى، دار الكتب العلميَّة، ١٤٢٢)، ١/ ٥٠.
٣٢ السبزواري، عبد الأعلى بن علي أكبر .مواهب الرحمن في تفسير القرآن، ط١ (بيروت: مؤسَّسة أهل البيت، ١٤١٠هـ)، ١/ ٤٨-٥١.
٣٣ آملي، جواد عبدالله. تفسير تسنيم، تحقيق الشيخ محمَّد عبد المنعم الخاقاني، ط١ (بيروت: دار الإسراء، ١٤٣٣هـ)، ١/ ٢١٠-٢١١.

الجري بمعناه الخاص[٣٤]. كما في لفظ (القلم)، فإنَّه لكشف المستور، و(الملائكة) مصداق له، وما يُكتب به من آلة مصداق أيضًا، وهكذا الكرسي، واليد، والميزان وغير ذلك.

المورد الرَّابع: آيات الإحكام:

تمثِّل آيات الأحكام القوانين الكليَّة لأحكام الشريعة الإسلاميَّة، وقد استنطق الإمام السَّجَّاد عليه السلام بعض آياتها لإثبات أحكام كليَّة تنطبق على الواقع المعاصر؛ مستشهدًا بها على ظلامة الإمام الحسين عليه السلام كما في آية القصاص من قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة:١٧٩)، فقد انتقل الإمام عليه السلام من بيان الحكم الظاهري إلى حكم آخر يتناسب مع الواقع بطريقة مفهوم الموافقة الذي يثبت حكمًا كليًّا موافقًا لمنطوق الحكم، وهو إثبات القصاص لمن كان سببًا في إضلال النَّاس عن مقاصد الإسلام العظمى كالنبوَّة والإمامة، فهو أشدُّ حالًا من قتل الناس؛ لأنَّه أظلهم عن الصراط المستقيم بإخراجهم من نور النبوَّة والإمامة إلى ولاية الشيطان .

قَالَ الإمام عليه السلام بعد بيان حكم القصاص في القتل: ((عِبَادَ الله، هَذَا قِصَاصُ قَتْلِكُمْ لِمَنْ تَقْتُلُونَهُ فِي الدُّنْيَا وَتُفْنُونَ رُوحَهُ، أَوَ لاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَعْظَمَ مِنْ هَذَا الْقَتْلِ، وَمَا يُوجِبُ اللهُ عَلَى قَاتِلِهِ مِمَّا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا الْقِصَاصِ؟ قَالُوا: بَلَى، يَا ابْنَ رَسُولِ الله. قَالَ: أَعْظَمُ مِنْ هَذَا الْقَتْلِ أَنْ يَقْتُلَهُ قَتْلًا لاَ يَنْجَبِرُ وَلاَ يَحْيَا بَعْدَهُ أَبَدًا. قَالُوا: مَا هُوَ؟ قَالَ: أَنْ يُضِلَّهُ عَنْ نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ، وَعَنْ وَلاَيَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمَا)، وَيَسْلُكَ بِهِ غَيْرَ سَبِيلِ الله، وَيُغْرِيَهُ اتِّبَاعِ طَرِيقِ أَعْدَاءِ عَلِيٍّ عليه السلام وَالْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِمْ، وَرَفْعِ عَلِيٍّ عليه السلام عَنْ حَقِّهِ، وَجَحْدِ فَضْلِهِ، وَأَنْ لاَ يُبَالِيَ بِإِعْطَائِهِ وَاجِبَ تَعْظِيمِهِ، فَهَذَا هُوَ الْقَتْلُ الَّذِي هُوَ تَخْلِيدُ الْمَقْتُولِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، خَالِدًا مُخَلَّدًا أَبَدًا، فَجَزَاءُ هَذَا الْقَتْلِ مِثْلُ ذَلِكَ الْخُلُودِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ))[٣٥].

وهو أسلوب في الانتقال والالتفات من الغيبة إلى الحضور، ومن التنزيل إلى تنزيل حكم آخر؛ ليكشف إمكان إيجاد العلاقة التَّفسيريَّة بين الأصول والفروع، العقيدة والشريعة. فكما ((أَنَّ نَفْسَ الْقِصَاصِ سَبَبُ الْحَيَاةِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ سَافِكَ الدَّمِ إِذَا أُقِيدَ مِنْهُ ارْتَدَعَ مَنْ كَانَ يَهُمُّ

٣٤ التميمي، أصول وقواعد التفسير الموضوعي للقرآن، ٢٨٣.

٣٥ البحراني، هاشم الحسيني. البرهان في تفسير القرآن، ط١ (بيروت: مؤسَّسة البعثة، ١٤١٢هـ)، ١/ ٣٧٩.

بِالْقَتْلِ فَلَمْ يَقْتُلْ، فَكَانَ الْقِصَاصُ نَفْسُهُ سَبَبًا لِلْحَيَاةِ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ))[٣٦]، فكذلك التَّمسُّك بالنبوَّة والإمامة نفسه حياة للإنسان وبقاء نور الهداية على وجه الأرض.

وهذا الجري والانطباق لوجود العلاقة والعلة المسوغة، وهي القصاص فكما أنَّ نفس تشريع القصاص مانع عن التجري في القتل كذلك منع الناس عن سبل الهداية إلى النبوَّة والإمامة، فهو نوع قتل معنويَّة للشخصيَّة المسلمة، وإبقائها في حيِّز الظلامات وإخراجها من النور.

والظاهر أنَّ الإمام أراد بهذه الانتقالة والالتفات في التَّفسير من الغيبة إلى الحضور لبيان مقصدين من مقاصد الإسلام:

المقصد الأوَّل: بيان أهميَّة المقاصد الكليَّة في الإسلام، وهما معرفة النبوَّة والإمامة؛ لأنَّهما يمثِّلان الأصلان الأساس لمعرفة الله تعالى لنقل شريعته إلى البشريَّة وتطبيقها .

المقصد الآخر: حفظ النفس المحترمة، وتحقيق الامن الاجتماعي من طريق تطبيق حكم القصاص لتأمن النفوس وتستقر الحياة. واجتثاث مادَّة الفساد من نفوس البشريَّة، وهي القتل.

المطلب الثاني: أهميَّة القاعدة وآثارها في أصول التَّفسير:

تظهر أهميَّة القاعدة في عالم التَّفسير على ما يترتَّب عليها من إثبات أصول تفسيريَّة منها:

الأوَّل: إثبات حجيَّة القرآن الكريم: ويعدُّ هذا الأصل من أهمِّ الأصول التَّفسيريَّة، وهي مسألة حساسة؛ لأنَّها تدلُّ على إثبات حجيَّة القرآن الكريم في كلِّ زمان ومكان، يقول الشيخ محمَّد السند: ((أعني أعظم شيء في معنى حجيَّة القرآن الكريم أنَّه كتاب غير معطل، يعني مفعل؛ لأنَّه الميزان بين ربِّ الأرباب بين الربِّ تعالى وبين المخلوقين المربوبين))[٣٧].

الثاني: اثبات عدم تحريف القرآن مطلقًا: إنَّ تطبيق المعصوم عليه السلام لدلالة الآية على معنى معيَّن في الواقع الخارجي يكشف على عصمة القرآن من التحريف، وهو يثبت الملازمة بينهما، فكلُّ ما كان صالحًا لكلِّ زمان دلَّ على حجيَّته لكلِّ زمان؛ لكونه غير محرَّف، وكلُّ

٣٦ الرازي، الفخر محمَّد بن عمر. التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، ط٣ (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ)، ٥ / ٢٢٩.
٣٧ السند، محمَّد بن حميد منصور. تفسير أمومة الولاية والمحكمات للقرآن الكريم، ط١ (طهران: مؤسَّسة الصادق للطباعة والنشر، ١٤٣٤هـ)، ١/ ٦٧.

ما كان غير محرَّف كان حجّةً، وجب الاستدلال به، وصلاح أحكامه لكلِّ الأجيال، وهي تستلزم حُرْمَةَ تعطيل القرآن الكريم على صعيد التلاوة والاستدلال والاستنباط منه .

الثالث: اثبات حاجة القرآن إلى مفسِّر في كلِّ زمان، على أنْ لا يتعارض مع التَّفسير الروائي؛ لكون كلٍّ منهما يأخذ دورًا أساسًا في مجال التَّفسير؛ فلا يعد جمودًا على التَّفسير الروائي. ويؤكِّد الشهيد السيِّد محمَّد باقر الحكيم أنَّ للعلماء من المفسِّرين دورًا في تحديد دلالة الآية، وبيان مصداقها لها مستدلًا بقاعدة الجري والانطباق عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُون﴾ (النحل:٤٣)، ونفي اختصاصها بأهل البيت عليهم السلام قال: ((وقد وقع بعض المفسِّرين في الاشتباه؛ إذ جعلوا مصداق الآية الأوحد هم أهل البيت عليهم السلام، في حين أنَّ معنى اللفظ هو: (أهل الخبرة بالدين والكتب والرسالات)، وأنَّ لهذا المفهوم مصاديق متعدِّدة، وإنْ صحَّ أنَّ أبرز مصاديق هذا المفهوم هم أهل البيت عليهم السلام؛ ولكن هذا من باب الجري والتطبيق عليهم عليهم السلام لا من باب اختصاصهم به دون غيرها، من خلال فهمنا للتمييز بين تفسير اللفظ وتفسير المعنى، يبقى القرآن حيًّا وتبقى مفاهيمه ممتدَّة ما دامت هناك حياة على وجه الأرض إلى آخر الزمان))[٣٨].

ويمكن القول إنَّ قاعدة الجري هي تأسيس لتعدُّد القراءات للنصِّ القرآني؛ ولكن على ضوء أسسٍ وضوابط التأويل النصيّ من طريق أهل البيت عليهم السلام، فهي قراءات واقعيَّة قطعيَّة متعدِّدة، أو ظنيَّة معتبرة؛ لدلالة الدليل المعتبر عليها؛ لكونها تكشف عن مصاديق المفهوم الكلِّي المندرجة تحت عموم اللفظ على طول الزمان .

المطلب الثالث: التطبيق الإجرائي لقاعدة الجري عند الإمام السَّجَّاد عليه السلام

يظهر تطبيقات القاعدة في تفسير الإمام السَّجَّاد عليه السلام لبعض النصوص القرآنيَّة، التي تكشف عن دلالات ضمنيَّة كشف عنها التَّفسير الروائي للإمام عليه السلام؛ إذ أعطت حركيَّة في ذهن السامع للتدبر في القرآن الكريم، وتحفيزًا لكشف العلاقات الضمنيَّة بين القاعدة والمعاني الباطنيَّة في النصِّ القرآني. ومن هذه المعاني الخفيَّة للنصوص القرآنيَّة التي كشفتها قاعدة الجري والتطبيق:

٣٨ الحكيم، محمَّد باقر. علوم القرآن، ط٣ (قم: مجمع الفكر الإسلامي، ١٤١٧هـ)، ١١٣.

١- تطبيق قوله تعالى: ﴿ما أَصابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتابٍ﴾(الحديد:٢٢) .

روى عليُّ بن إبراهيم القمّي، عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: ((لمّا أدخل رأس الحسين بن عليّ عليهما السلام على يزيد لعنه الله، وأدخل عليه علي بن الحسين عليه السلام وبنات أمير المؤمنين عليه السلام، وكان علي بن الحسين عليه السلام مقيَّدًا مغلولًا، فقال يزيد: يا عليّ بن الحسين الحمد لله الذي قتل أباك، فقال علي بن الحسين عليه السلام: لعن الله مَن قتل أبي، قال: فغضب يزيد وأمر بضرب عنقه، فقال علي بن الحسين عليه السلام: فإذا قتلتني فبنات رسول الله مَنْ يردّهم إلى منازلهم وليس لهم محرم غيري.

فقال أنت تردُّهم إلى منازلهم، ثمَّ دعا بمبرد فأقبل يبرد الجامعة من عنقه بيده، ثمَّ قال له: يا عليّ بن الحسين أتدري ما الّذي أريد بذلك؟ قال: بلى تريد أن لا يكون لأحدٍ عليّ منة غيرك، فقال يزيد: هذا والله ما أردت أفعله، ثمَّ قال يزيد: يا علي بن الحسين ﴿ما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾، فقال علي بن الحسين عليه السلام: كلَّا ما هذه فينا نزلت، إنَّما نزلت فينا: ﴿ما أَصابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿لا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ﴾(البقرة:٦٥-٦٦) فنحن الذين لا نأسى على ما فاتنا، ولا نفرح بما أتانا))[٣٩].

وهذا التطبيق التَّفسيري من الإمام عليه السلام لمفهوم الآية على أكمل مصاديقها في كون ما أصابهم لا يدخل في مفهوم ما استدلَّ به يزيد بن معاوية من الآية بنسبة الظلم للحسين وأهل بيته عليهم السلام، والإمام السَّجَّاد عليه السلام يؤكِّد عدم قدرة يزيد بن معاوية على فهم مصاديق الآيات ولا يستطيع التَّفسير؛ لأنَّه ليس من أهل القرآن حتَّى يستطيع تحديد المصداق الحقيقي للآية، وإسقاطها على الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام هو من تفسير بالرأي؛ لأنَّ تطبيق كُلِّيَّات القرآن الكريم على مصاديقه من مختصَّات المعصوم عليه السلام، وقد يكون يعلم بمصاديقها؛ ولكنَّه كذب محرِّفًا لمعناها ومصداقها. ويؤكِّد الإمام السَّجَّاد عليه السلام أنَّ العقول القاصرة مثل شخصيَّة يزيد بن معاوية لا يفهم ظواهر القرآن فضلًا عن حقائقه وأسراره، يقول عليه السلام في توبيخ أمثال يزيد من أهل الدنيا: ((وبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام إِنَّ دِينَ اللهِ عَزَّ وَجَلَ لَا يُصَابُ بِالْعُقُولِ النَّاقِصَةِ وَالْآرَاءِ الْبَاطِلَةِ، وَالْمَقَايِيسِ

٣٩ القرطبي، ابن عبد ربه عمر شهاب الدين أحمد الاندلسي. العقد الفريد، ط١ (بيروت: دار الكتب العلميَّة، ١٤٠٤هـ)، ٤/ ٣٨٢.

الْفَاسِدَةِ وَلَا يُصَابُ إِلَّا بِالتَّسْلِيمِ، فَمَنْ سَلَّمَ لَنَا سَلِمَ، وَمَنِ اقْتَدَى بِنَا هُدِيَ، وَمَنْ كَانَ يَعْمَلُ بِالْقِيَاسِ وَالرَّأْيِ هَلَكَ، وَمَنْ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ شَيْئًا مِمَّا نَقُولُهُ أَوْ نَقْضِي بِهِ حَرَجًا كَفَرَ بِالَّذِي أَنْزَلَ السَّبْعَ الْمَثَانِيَ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ))[٤٠].

والحديث صريح بأنَّ النفوس الظالمة الملوثة بالخمور لا تصلح لفهم كتاب الله تعالى لاسيَّما من خبثت طينتهم أمثال يزيد لعنه الله تعالى.

٢- تطبيق قوله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هذا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَراتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِالله﴾ .(البقرة:١٢٦)

روى الكوفي بسنده عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام في بيان تطبيق الآية الكريمة من قَوْلِ النبي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام: ((﴿رَبِّ اجْعَلْ هذا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَراتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِالله﴾ إِيَّانَا عَنَى بِذَلِكَ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِيعَةَ وَصِيِّهِ". قَالَ: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلى عَذابِ النّارِ﴾ قَالَ: عَنَى بِذَلِكَ مَنْ جَحَدَ وَصِيَّهُ، وَلَمْ يَتَّبِعْهُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَكَذَلِكَ وَالله حَالُ هَذِهِ الْأُمَّةِ))[٤١].

هذا الالتفات من الإمام السَّجَّاد عليه السلام لبيان العلاقة بين مكَّة بدلالتها الظاهريَّة التنزيليَّة وأهل البيت عليهم السلام هو نزول البركات بسبب دعوة نبي الله إبراهيم عليه السلام، فمكَّة هي دعوة ظاهريَّة، وأهل البيت هم الدعوة الباطنيَّة، وهو نوع من التطبيق على كعبة العلم أهل البيت عليهم السلام، فهم أمانٌ للناس بطاعتهم وأخذهم عنهم عليهم السلام، ومَنْ دخل مدينتهم كان آمنا .

ويساعد هذا المعنى ما أشار اليه الإمام الصادق عليه السلام في حديث ((وَنَحْنُ الْبَلَدُ الْحَرَامُ،))[٤٢]، ويوافقه أيضًا في التطبيق ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله، حينما قال في تشبيه نفسه بمدينة العلم وعليٌّ عليه السلام بابها قال صلى الله عليه وآله: ((أنا مدينة العلم وعلي بابها، ولا تؤتى البيوت إلَّا من أبوابها)) [٤٣] . فتفسير الإمام السَّجَّاد عليه السلام هو من التطبيق والجري على كعبة العلم الذين، هم أمان للأرض من انحراف أهلها إلى غيرهم .

---

٤٠ الصدوق، علي بن بابويه. إكمال الدين وإتمام النعمة، تحقيق: علي أكبر غفاري، ط٥ (طهران: المكتبة الإسلاميَّة، ١٣٩٥ش)، ١/ ٣٢٤.

٤١ البحراني، البرهان في تفسير القرآن. ١: ١ / : ٣٣٣.

٤٢ الاسترابادي، علي النجفي، شرف الدين .تأويل الآيات. تحقيق : استاد ولى، حسين، ط١ (قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٩هـ)، ١٩/١:٢.

٤٣ ابن المغازلي، أبو الحسن محمد بن علي. مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، تحقيق محمَّد باقر البهبودي، ط٢ (بيروت، ١٤١٢هـ)، ١ / ١١٧.

ومثله في الجري صدقُ إطلاق لفظ (البلد) على الأئمّة عليهم السلام فيما رواه ابن آشوب (ت٥٨٨هـ) عن البرقي (ت٢٧٢هـ) حينما سأل عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ بمحضر معاوية الْحُسَيْنَ عليه السلام مجموعة من الأسئلة منها قوله: مَا بَالُ لِحَاكُمْ أَوْفَرُ مِنْ لِحَانَا؟ فَقَالَ عليه السلام: ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا﴾ (الأعراف: ٥٨) فَقَالَ مُعَاوِيَةُ بن أبي سفيان: بِحَقِّي عَلَيْكَ إِلَّا سَكَتَّ، فَإِنَّهُ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ عليه السلام:

إِنْ عَادَتِ الْعَقْرَبُ عُدْنَا لَهَا ... وَكَانَتِ النَّعْلُ لَهَا حَاضِرَةً

قَدْ عَلِمَ الْعَقْرَبُ وَاسْتَيْقَنَتْ ... أَنْ لَا لَهَا دُنْيَا وَلَا آخِرَةٌ[٤٤]

وفي تطبيق الآية على الأصول الخبيثة لابن العاص حقيقة تاريخيَّة يلتفت إليها الإمام عليه السلام من الآية الشريفة، فأصله خبيث؛ لأنَّ والده الذي نزل في ذمِّه قرانًا من سورة الكوثر، وهو الشانئ الذي وصف الرسول صلى الله عليه وآله بالأبتر، ومنبته غير صالح فلا تخرج صفاته البشريَّة مستقيمة، ولعلَّ الإمام أراد التنكيل والتوبيخ وليست علةً حقيقيَّة.

٣- تطبيق قوله تعالى: ﴿وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ (الأعراف: ٦٥).

روى فُرَاتٌ الكوفي بسنده عَنْ يَحْيَى بْنِ مُسَاوِرٍ قَالَ: ((أَتَى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ إِلَى عَلِيِّ ابْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَبُوكَ قَتَلَ الْمُؤْمِنِينَ فَبَكَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ وَقَالَ: وَيْلَكَ وَبِمَا قَطَعْتَ عَلَى أَبِي أَنَّهُ قَتَلَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: بِقَوْلِهِ: إِخْوَانُنَا بَغَوْا عَلَيْنَا فَقَاتَلْنَاهُمْ عَلَى بَغْيِهِمْ. قَالَ عليه السلام: أَمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ: إِنِّي أَقْرَأُ. قَالَ عليه السلام: أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللهِ: وَإِلَى عادٍ أَخاهُمْ هُودًا وَإِلَى مَدْيَنَ أَخاهُمْ شُعَيْبًا، وَإِلَى ثَمُودَ أَخاهُمْ صالِحًا؟ قَالَ بَلَى. قَالَ: كَانَ أَخَاهُمْ فِي عَشِيرَتِهِمْ أَوْ فِي دِينِهِمْ؟ قَالَ فِي عَشِيرَتِهِمْ. ثُمَّ قَالَ: فَرَّجْتَ عَنِّي فَرَّجَ اللهُ عَنْكَ))[٤٥]. وهنا يطبِّق الإمام السَّجَّاد عليه السلام الآية على الخلاف

٤٤ المازندراني، ابن شهر آشوب محمد علي. مناقب آل أبي طالب، تحقيق محمد حسين الاشتياني، ط١ (قم: مكتبة العلامة، ١٤١٢هـ)، ٤ / ٦٧.

٤٥ الكوفي، فرات بن إبراهيم. تفسير فرات الكوفي، تحقيق كاظم محمد، ط١ (طهران: مؤسَّسة الطبع والنشر في وزارة الإرشاد الإسلامي، ١٤١٠هـ)، ١٩٢.

بين الإمام علي عليه السلام وأهل الشام، وأنَّهم معتدون، وقد رفع الله الإمام علي عليه السلام، وأذل أعدائه .

ومن هذه الأمثلة التطبيقيَّة يظهر دور الإمام السَّجَّاد عليه السلام في التأصيل والتطبيق لقاعدة الجري والتطبيق في مختلف صوره؛ ليعطي دلالة على قدرة المعصوم في تحديد المصاديق الحقيقيَّة للمفهوم الكلِّي للنصِّ القرآني أو لمفرداته المقدَّسة، ويعطي حركيَّة للنصِّ وفاعليَّة من المتلقِّي ليحصل التدبر في معانيه .

نتائج البحث

١- أنَّ قاعدة الجري والانطباق تساعد على معرفة مقاصد القرآن الكليَّة كالنبوَّة والإمامة وحفظ النفس .

٢- الاهتمام بالأخبار التَّفسيريَّة سواء أكانت أسباب نزول؛ أم شأن النزول؛ لأنَّها قد تكون من باب الجري والانطباق وليس تفسيرًا.

٣- أنَّ القاعدة تساعد على ديمومة حفظ القرآن والتدبر فيه؛ فهي تثبت حيويَّة القرآن، وكأنَّه كائن بشري يتطور مع الزَّمان؛ ليحدِّد مسيرة تكامل الإنسان في الدُّنيا والآخرة مع التدبر فيه .

٤- أنَّ القاعدة تكشف العلاقة بين تنزيل القرآن وتأويله عند تطبيق القاعدة، فهو من قواعد التَّفسير الكليَّة والعامَّة وليست الخاصَّة .

٥- تُثبت القاعدة عدم تحريف القرآن وإثبات حجيَّة ظهوره حتَّى فيما لا نصّ تفسيري فيه لتطبيق القاعدة على مصداقها؛ لكون العبرة بعموم اللفظ في التَّفسير لاسيَّما في الأحكام وحتَّى في غيرها من آيات القصص.

٦- كشفت الأخبار التَّفسيريَّة عن الأثر النقدي للإحداث التاريخيَّة عند تطبيق قاعدة الجري من قبل الإمام عليه السلام.

٧- توجد علاقة بين قاعدة مناسبات الحكم والموضوع وقاعدة الجري والانطباق.

والحمد لله ربِّ العالمين والصلاة على محمَّد وآله الطاهرين

المصادر

القرآن الكريم

آملي، جواد عبدالله. تفسير تسنيم. تحقيق :الشيخ محمَّد عبد المنعم الخاقاني. ط١. بيروت: دار الإسراء، ١٤٣٣هـ.

ابن الجزري، محمَّد بن محمَّد بن يوسف. النشر في القراءات العشر. تحقيق : علي محمَّد الضباع. ط٢. بيروت: المطبعة التجاريَّة الكبرى، دار الكتب العلميَّة، ١٤٢٢هـ.

ابن المغازلي، أبو الحسن محمَّد بن علي. مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام . تحقيق محمَّد باقر البهبودي. ط٢. بيروت، ١٤١٢هـ.

ابن منظور. تاريخ دمشق ومختصره، تحقيق: روحيَّة النحاس ورياض عبد الحميد. ط١. دمشق: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، ١٤٠٢هـ.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي. لسان العرب. ط٣. بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ.

الاسترابادي، علي النجفي،شرف الدين. تأويل الآيات. تحقيق : استاد ولى، حسين. ط١. قم: مؤسَّسة النشر الإسلامي، ١٤٠٩هـ.

الأعرجي، علي عبَّاس. النَّصُّ القرآني في التُّراث الحديثي للامام السَّجَّاد عليه السلام . ط١. كربلاء: دار الوارث للطباعة، العتبة الحسينيَّة المقدَّسة، ١٤٤٦هـ.

البحراني، هاشم الحسيني. البرهان في تفسير القرآن. ط١. بيروت: مؤسَّسة البعثة، ١٤١٢هـ.

البرقي، أحمد بن محمد بن خالد. المحاسن. تحقيق: جلال الدين. قم: دار الكتب الإسلاميَّة، ١٣٧١ش.

التميمي، مازن شاكر. أصول وقواعد التَّفسير الموضوعي للقرآن. ط١. العتبة الحسينية المقدَّسة، قسم الشؤون الفكريَّة والثقافيَّة، ١٤٣٦هـ.

الجلالي، محمَّد رضا الحسيني. جهاد الإمام السَّجَّاد عليه السلام. ط١. قم: مؤسَّسة دار الحديث، ١٤١٨.

الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد. الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية. تحقيق عطار أحمد عبدالغفور. ط ٤. بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ.

الحكيم، محمَّد باقر. علوم القرآن. ط٣. قم: مجمع الفكر الإسلامي، ١٤١٧هـ.

الحكيم، محمَّد باقر بن محسن الطباطبائي. القصص القرآني. ط٢. قم: المركز العالمي للدراسات الإسلاميَّة، ١٣٧٤ش.

الحكيم، محمَّد تقي بن محمَّد سعيد الطباطبائي. الأُصول العامَّة للفقه المقارن. ط٢. قم: مؤسسة آل البيت عليهم السلام للطباعة والنشر، ١٤٠٠هـ.

الخوئي، أبو القاسم بن علي أكبر الموسوي. معجم رجال الحديث. ط١. النجف: مؤسَّسة الخوئي الإسلاميَّة، ١٤١٣هـ.

الرازي، الفخر محمَّد بن عمر. التَّفسير الكبير (مفاتيح الغيب). ط٣. بيروت: دار إحياء التُّراث العربي، ١٤٢٠هـ.

السبزواري، عبد الأعلى بن علي أكبر. مواهب الرحمن في تفسير القرآن. ط١. بيروت: مؤسَّسة أهل البيت، ١٤١٠هـ.

السند، محمَّد بن حميد منصور. تفسير أمومة الولاية والمحكمات للقرآن الكريم. ط١. طهران: مؤسَّسة الصادق للطباعة والنشر، ١٤٣٤هـ.

الشاهرودي، علي بن محمَّد النمازي المشهدي. مستدرك سفينة البحار. تحقيق الشيخ حسن الشاهرودي. ط١. قم: مؤسَّسة النشر الإسلامي، ١٤١٨هـ.

الصدوق، علي بن بابويه. إكمال الدين وإتمام النعمة. تحقيق: علي أكبر غفاري. ط٥. طهران: المكتبة الإسلاميَّة، ١٣٩٥ش.

الطباطبائي، محمَّد حسين. الميزان في تفسير القرآن. قم: جماعة المدرسين في الحوزة العلميَّة في قم المقدسة، د.ت.

الطبرسي، أحمد بن علي. الاحتجاج. تحقيق: محمَّد باقر الخرسان. ط١. مشهد: دار المرتضى، ١٤٠٣هـ.

الطوسي، محمَّد بن الحسن. التبيان في تفسير القرآن. بيروت: إحياء التراث العربي، ١٢٠٩هـ.

العياشي، محمَّد بن مسعود. تفسير العياشي. طهران: المكتبة العميَّة الإسلاميَّة،د.ت.

الفيض الكاشاني، محمَّد بن مرتضى. التَّفسير الصافي. تحقيق الشيخ حسين الأعلمي. ط٢. قم: مؤسَّسة الهادي، ١٤١٦هـ.

القرشي، باقر بن مهدي بن نصر شريف. موسوعة سيرة أهل البيت: الإمام زين العابدين. ط١. قم – إيران: دار المعروف، ١٤٣٠هـ.

القرطبي، ابن عبد ربَّه،عمر شهاب الدين أحمد الأندلسي. العقد الفريد. ط١. بيروت: دار الكتب العلميَّة، ١٤٠٤هـ.

الكاشاني، محمَّد بن مرتضى. المحجة البيضاء. تحقيق :الشيخ علي أكبر الغفاري. ط١. طهران: مكتبة الصدوق، ١٣٣٩ش.

الكليني، محمَّد بن يعقوب. الكافي. تحقيق: مركز إحياء التُّراث في دار الحديث. ط١. قم: دار الحديث، ١٣٨٧ش.

الكوفي، فرات بن إبراهيم. تفسير فرات الكوفي. تحقيق كاظم محمَّد. ط١. طهران: مؤسَّسة الطبع والنشر في وزارة الإرشاد الإسلامي، ١٤١٠هـ.

المازندراني، ابن شهر آشوب محمَّد علي. مناقب آل أبي طالب. تحقيق محمَّد حسين الاشتياني. ط١. قم: مكتبة العلَّامة، ١٤١٢هـ.

المبيدي، محمَّد فاكر. قواعد التَّفسير لدى الشيعة والسُنَّة. ط١. قم: المجمع العلمي للتقريب بين المذاهب، ١٤٢٨هـ.

References

Holy Quran

Amli, Jawad Eabdallah. Tafsir Tasnima. Tahqiqi :Alshaykh Muhamad Eabd Almuneim Alkhaqani. Ta1. Bayrut: Dar Al'iisra'i, 1433h.

Abn Aljazari, Muhamad Bin Muhamad Bin Yusif. Alnashr Fi Alqira'at Aleashr. Tahqiqu : Eali Muhamad Aldabaei. Ta2. Bayrut: Almatbaeat Altijariat Alkubraa , Dar Alkutub Aleilmiati, 1422hi.

Abn Almaghazili, 'Abu Alhasan Muhamad Bin Eulay. Munaqib 'Amir Almuminin Ealiin Bin 'Abi Talaba(Ealayh Alsalamu). Tahqiq Muhamad Baqir Albihbudi. Ta2. Bayrut, 1412hi.

Abn Manzurin. Tarikh Dimashq Wamukhtasaruhi, Almuhaqiqa: Ruhiat Alnahaas W Riad Eabd Alhumidi. Ta1. Dimashqa: Dar Alfikr Liltibaeat Waltawzie Walnashri, 1402hi.

Abn Manzurin, Muhamad Bin Makram Bin Eulay. Lisan Alearabi. Ta3. Bayrut: Dar Sadir, 1414hi. Aliastirbadi, Ealiin Alnajafi ,Sharaf Aldiyn. Tawil Alayat. Tahqiqu : Astad Walaa, Husayn. Ta1. Qim: Muasasat Alnashr Al'iislamii, 1409hi.

Alaerji, Eali Eabaasi. Alnasu Alquraniu Fi Alturath Alhadithii Lilamam Alsajada(Ealayh Alsalamu). Ta1. Karbala'a: Dar Alwarith Liltibaeat , Aleatabat Alhusayniat Almuqadasati, 1446hi.

Albahrani, Hashim Alhusayni. Alburhan Fi Tafsir Alqurani. Ta1. Bayrut: Muasasat Albaethati, 1412h. Albarqi, 'Ahmad Bin Muhamad Bin Khalidi. Almahasinu. Almuhaqaq Jalal Aldiyn. Qim: Dar Alkutub Al'iislamiati, 1371sh.

Altamimi, Mazin Shakri. 'Usul Waqawaeid Altafsir Almawdueii Lilqurani. Ta1. Aleatabat Alhusayniat Almuqadasati, Qism Alshuwuwn Alfikriat Walthaqafiati, 1436hi.

Aljalali, Muhamad Rida Alhusayni. Jihad Al'iimam Alsjjad (Ealayh Alsalamu). Ta1. Qim: Muasasat Dar Alhadithi, 1418.

Aljawhari, 'Abu Nasr 'Iismaeil Bin Hamadi. Alsahahi Taj Allughat W Sihah Alearabia. Tahqiq Eataar Ahmad Eabdalghufur. T 4. Bayrut: Dar Aleilm Lilmalayini, 1407hi.

Alhakimu, Muhamad Baqar. Eulum Alqurani. Ta3. Qim: Majmae Alfikr Al'iislami, 1417hi.

Alhakimi, Muhamad Baqir Bin Muhsin Altabatibayiy. Alqasas Alqurani. Ta2. Qim: Almarkaz Alealamii Lildirasat Al'iislamiati, 1374sh.

Alhakimi, Muhamad Taqi Bin Muhamad Saeid Altabatibayiy. Alauswl Aleamat Lilfiqh Almuqarini. Ta2. Qim: Muasasat Al Albayt (E) Liltibaeat Walnashri, 1400h.

Alkhuyiy, 'Abu Alqasim Bin Eali Akbir Almuswi. Muejam Rijal Alhadithi. Ta1. Alnajaf: Muasasat Alkhuyiy Al'iislamiati, 1413hi.

Alraazi, Alfakhr Muhamad Bn Eumri. Altafsir Alkabir (Mafatih Alghib). Ta3. Bayrut: Dar 'Iihya' Alturath Alearabii, 1420hi.

Alsabzwari, Eabd Aliaelaa Bin Eali 'Akbar. Mawahib Alrahman Fi Tafsir Alqurani. Ta1. Bayrut: Muasasat 'Ahl Albayti, 1410hi.

Alsinda, Muhamad Bin Hamayd Mansuri. Tafsir 'Umumat Alwilayat Walmuhkamat Lilquraan Alkarimi. Ta1. Tahran: Muasasat Alsaadiq Liltibaeat W Alnashri, 1434h.

Alshaahrudi, Eali Bin Muhamad Alnamazi Almashhadi. Mustadrik Safinat Albahari. Tahqiq Alshaykh Hasan Alshaahrudi. Ta1. Qim: Muasasat Alnashr Al'iislamii, 1418hi.

Alsaduq, Ealiu Bin Babuiihi. Akmal Aldiyn Watimam Alniemati. Tahqiqu: Eali Akbur Ghifari. Ta5. Tahran: Almaktabat Al'iislamiati, 1395sh.

Altabatibayiy, Muhamad Husayn. Almizan Fi Tafsir Alqurani. Qum: Jamaeat Almudarisin Fi Alhawzat Aleilmiat Fi Qimi Almuqadasati, Da.T.

Altabarsi, Ahmad Bn Eulay. Aliahtijaji. Tahqiqu: Muhamad Baqir Alkhirsan. Ta1. Mashhadi: Dar Almurtadaa, 1403hi.

Altuwsi, Muhamad Bin Alhasani. Altibyan Fi Tafsir Alqurani. Bayrut: Ahya' Alturath Alearabii, 1209hi. Aleayashi, Muhamad Bin Maseudi. Tafsir Aleayashi. Tahran: Almaktabat Aleamiat Al'iislamiatu,Da.T. Alfayd Alkashaniu, Muhamad Bin Murtadaa. Altafsir Alsaafi. Tahqiq Alshaykh Husayn Al'aelami. Ta2. Qim: Muasasat Alhadi, 1416h.

Alqurashi, Baqir Bin Mahdi Bin Nasr Sharif. Mawsueat Sirat 'Ahl Albayt: Al'iimam Zayn Aleabidin. Ta1. Qim – 'Iiran: Dar Almaerufi, 1430hu.

Alqurtibii, Abn Eabd Rabih ,Eumar Shihab Aldiyn 'Ahmad Aliandilsii. Aleaqad Alfiridi. Ta1. Bayrut: Dar Alkutub Aleilmiati, 1404hi.

Alkashani, Muhamad Bin Murtadaa. Almahijat Albayda'. Tahqiqu :Alshaykh Eali 'Akbar Alghafari. Ta1. Tahran: Maktabat Alsaduq, 1339sh.

Alkilini, Muhamad Bin Yaequba. Alkafi. Tahqiqu: Markaz Ahya' Alturath Fi Dar Alhadithi. Ta1. Qim: Dar Alhadithi, 1387sh.

Alkufiu, Frat Bin 'Iibrahim. Tafsir Furat Alkufi. Tahqiq Kazim Muhamada. Ta1. Tahran: Muasasat Altabe W Alnashr Fi Wizarat Al'iirshad Al'iislamii, 1410hi.

Almazindirani, Abn Shahr Ashub Muhamad Ealay. Munaqib Al 'Abi Talib. Tahqiq Muhamad Husayn Aliashtianii. Ta1. Qim: Maktabat Alealamati, 1412hi.

Almabidi, Mhmmd Fakari. Qawaeid Altafsir Ladaa Alshiyeat Walsunn. Ta1. Qim: Almajmae Aleilmii Liltaqrib Bayn Almadhahbi, 1428hi.